

201- التعليق على المتنقى للمجد ابن تيمية

عبد الله السعد

نشكره على تواли نعمه وجميل الطافه ونسائله الزيادة من فضله وقد تأذن حل وعلا بزيادة لمن شكر فنشكره شكرا جزيلا وكثيرا وكبيرا وعظيما اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى في كتابه المتنقى - 00:00:00

من احاديث الاحكام قال باب حجتي من كفر تارك الصلاة قال باب حجة من كفر تارك الصلاة وتارك الصلاة كافر نعوذ بالله من ذلك. كما سوف يأتي في الاadle التي ذكرها المصنف واياضا غير ما ذكروا - 00:00:25

قال عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة يعني الذي يوقع الرجل في الكفر هو ترك الصلاة - 00:00:54

قال رواه الجماعة الا البخاري والنسائي. فإذا رواه مسلم وابو داود والترمذى وابن ماجة واحمد قال وعن بريدة ابن الحصيب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة - 00:01:14

يعنى الميثاق الذى بيننا وبينهم هو الصلاة. فمن تركها فقد كفر رواه الخمسة يعني احمد واصحاب السنن وهو حديث صحيح قال وعن عبد الله ابن شقيق العقيلي البصري وهو تابعي - 00:01:37

قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير صلاة اذا الصحابة كانوا يرون كفر تاركي الصلاة قال رواه الترمذى وهو صحيح الى عبد الله بن شقيق العقيلي - 00:02:00

قال وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم منهم. امين. نسأل الله ان تكون نسأله - 00:02:25

هو عز وجل ان يجعل لنا هذه الصلاة نورا وبرهانا ونجاة في يوم القيمة يا كريم قال ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون نعوذ بالله. وفرعون وهامان وابي بن خلف - 00:02:52

وهؤلاء رؤوس الكفار وصناديد اهل الكفر والضلال فقارون هو الذي اشغله ما له عن طاعة الله نعم عندما قيل له وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك - 00:03:17

قال انما اوتته على علم عندي. نعوذ بالله من ذلك. هو فرعون تعلمون. قال انا ربكم الاعلى. نعوذ بالله. وهامان وزير في وعون وابي ابن خلف كان من صدما من صناديد المشوكيين من قريش وقتل الله عز وجل في غزوة بدوى وسحب - 00:03:41

الى القليب نعوذ بالله من ذلك وقيل الحكمة في ذكر هؤلاء الاصناف الرابعة ان الانسان عندما يشغل عن صلاته نعوذ بالله اما ان يشغله المال كما وقع لقارون واما الملك ووئاسة كما - 00:04:02

وقد لفروعن واما الوزارة والاعمال والاشغال كما وقع لها مام يعني اراده العلو والتكبر والترفع عن طاعة الله ونحو ذلك نعم قال باب حجة من لم يكفر تارك الصلاة هو في الاول ذكر ادلة كفر تارك الصلاة وهي صريحة - 00:04:20

ثم قال باب حجة من لم يكفر تارك الصلاة ولم يقطع عليه بخلود في النار ورجا له ما يرجى لاهل دائرة والقول الاول هو الاصح قال عن ابن محيريز وهو عبدالله بن محيريز القرشي وهو تابعي - 00:04:50

ان رجلا منبني كنانة يدعى المخددي سمع رجلا بالشام يدعى ابا محمد. طبعا المخدجي هذا صاحبي. سمع رجلا بالشام يدعى با محمد يقول ان الوتر واجب. قال المخددي فرحت الى عبادة - 00:05:12

ابن الصامت عفوا المخددي تابعي وليس بصحابي قال فرحت الى عبادة ابن الصامت فاخبرته فقال عبادة كذب ابو محمد يعني اخطأ

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد - 00:05:36

من اتى بهن اذن الصلوات المكتوبات هن خمسة. هذا في اليوم والليلة من اتى بهن لم يضيع منها شيئا استخفاها بحقهن كان له عند الله عهدا ان يدخله الجنة ولم يأتي ومن لم يأتي بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذب وان شاء غفر له - 00:05:58

هنا علق من لم يأتي بهن في المشيئة ولكن هذا حد الفاظ الحديث. ولد في اللفظ الآخر عندما قال رواه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وقال فيه ومن جاء بهن - 00:06:28

لقد انتقص منها شيئا ما قال تركهن وانما انتقص منها شيئا ولد ولد في رواية ولم ومن لم يأتي بركوتهن وخشوعهن ووضئهن يعني قصرها فيهن وليس توکا كلها للصلوات الخمس - 00:06:43

فإذا هذا ليس فيه حجة على عدم كفر تارك الصلاة وبهذا اجاب محمد بن نصر في كتابه تعظيم قدر الصلاة وبهذا اجاب ابو العباس ابن تيمية احمد ابن عبد الحليم - 00:07:08

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به ابدو يوم القيمة الصلاة المكتوبة نعم طبعا اول ما يوضع في قبره يسأل عن ربه - 00:07:25

وعن دينه ونبيه هذا اول شيء الشهادتين ثم بعد ذلك يحاسب عن صلاته التي تأتي في الركن التي تأتي في المرتبة الثانية من حيث الاوكلن هذا في محاسبة الانسان ونفسه - 00:07:45

فيما يختص به واما لعل الاستاذ علي الحومي ينتبه واما في الامور العامة فاول ما يقضى في الدماء نعوذ بالله من ذلك. فالامور العامة اول ما يقضى في الدماء قال فان اتمها والا قيل انظروا هل له من تطوع - 00:08:08

وهذا قد تقدم لنا ان التطوع يجبر النقص الذي يكون في الصلاة في الصلاة وفي الزكاة وغير ذلك قال فان كان له تطوع اكملا للفريضة من تطوعه نعم ثم يفعل بساوي الاعمال المفروضة مثل ذلك رواه الخمسة - 00:08:33

نعم وهذا ليس فيه ايضا حجة. لأن هذا تارك يا ابو ناصر ولا مقصرا مقسم ليس تاجر هذا ليس ثابتانا وانما مقصرا. نعم. ولذا النقص يجبر بالنواقل قال ويعبد هذا المذهب عمومات منها. ما روی عن عبادة ابن الصامت - 00:09:01

رضي الله عنه الاول الاحتجاج ذات المتن. الثاني بالعمومات نعم وبدا بحديث عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:09:26

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبدالله وكلمه القاها الى مريم وروح منه. يعني ان عيسى عبد لا يستحق شيئا من الربوية او الالوهية ليس كما يقول النصارى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم نعوذ بالله - 00:09:47

فشهد ايضا ان محمدا عبده ورسولا من قبل الله جل وعلا وان عيسى ايضا عبده وهو رسول ايضا من قبل الله جل وعلا قال والجنة والنار حق الجنة والنار حق كما جاء في الكتاب والسنة. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اي على تقصير - 00:10:13

عنه متفق عليه. وهذا ايضا ليس فيه حجة لأن العمومات تخصص بماذا بالخصوص فاما فما تقدم مخصصة نصوص تخصص العموم قال وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومعاذ رديفه على الرحل على - 00:10:38

دابة وهذا فيه جواز الارداد على الدابة نعم وانها يعني اذا كانت مطية واكثر ما جاء لقداف ثلاثة قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من عبد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار. نسأل الله ان يحرمنا - 00:11:07

واياكم على النار ووالديننا واهلينا وذرياتنا يا رب يا رب يا كريم. قال يا رسول الله افلأ اخبر بها الناس فيستبشر بشري لعل الشيخ بندر ينتبه هذه بشري عظيمة قال اذا يتكل على الشهادتين ويقصر في العمل - 00:11:37

اخبر بها معاذ عند موته تائما. خشي من الائم من كتمان العلم خشيا من كتمان العلم. متفق عليه. وهذا العموم يخصمه هذا حديث مخصصة قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلنبي دعوة مستجابة - 00:12:01

يعني ليس كل ما دعا به الانبياء يستجاب لهم هناك شيء مستجاب له دعوة مستجابة وهناك تحت المشيئة ان شاء الله اجاب استجاب

وان لم يشاً لم يستجب فتعجل كل نبي دعوته - 00:12:27

في حال حياته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة نسأله عز وجل ان يدخلنا في شفاعة نبيه عليه الصلاة والسلام
 فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئاً رواه الامام مسلم - 00:12:52

وهذا ايضا يخص بالمخصصات وايضا ما جاء في حديث جابر بين بين الرجل وبين الكفر والشك وهنا قال لا يشرك نعم قال رواه
مسلم وعنده ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة اسعد الناس بشفاعتي - 00:13:15

من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه فنقول لا الله الا الله يا رب ارزقنا الاخلاص من قلوبنا رواه البخاري قال وقد حملوا حديث التكfir
على كفر النعمة وهذا بعيد لان الاصل في الكفر الكفر الاكبر ولذا قال بين الكفر - 00:13:38

نعم وقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال فاخوانكم في الدين وقال فمن بعدهم خلف اضعوا الصلاة
وابتعوا الشهوات فسوف يلقون غياباً من تاب وامن فلولا انهم كفروا ضد الایمان ما هو يا طارق - 00:14:01

الكافر فلولا انهم كفروا لما قال عز وجل الا من تاب وامن لعل الشيخ ابو إبراهيم ينتبه نعم فاذا وايضا عند ابن نصر من طريق ابن
احساق عن ابانا بن صالح عن مجاهد - 00:14:24

قال لي جابر ما كنتم تعدون من الاعمال كفراً قال ترك الصلاة فهذا اجماع اخر من الصحابة فالمسألة بالإضافة الى الكتاب والسنة ايضا
اجماع نعم قال وقد حملوا حديث التكfir على كفر النعمة او على معنى فقد قارب الكفر - 00:14:42

وهذا تأويل وقد جاء تحديداً في غير الصلاة اريد بها ذلك فمنها فروي ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سباب المسلمين فسوق وقتاله كفر متفق عليه - 00:15:08

ايه ويحاب عن هذا طبعاً يحاب عن هذا باكثر من جواب من ذلك في في النصوص الاخرى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما فان بعث احداهما على الاخوة فقاتلوا التي تبغى سماهم ماذا - 00:15:28

مؤمنين مع وجود القتال وقال فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان عفي له من اخيه القاتل عفي لهم
من اخيه المقتول تجاه القاتل فلولا انه مسلم لما - 00:15:50

قال اخاه لما جعله اخاه نعم ولعل الشيخ احمد العجمي ينتبه قال متفق عليه قال وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم - 00:16:11

الا كفروا يعني ينتسب الى غير ابيه وهو يعلم ان هذا غير ابيه نعم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس من ادعى ما ليس
له فليس منا - 00:16:31

وليتبعوا مقعده من النار نعوذ بالله من ذلك وهذا ايضا يعني ايضا يحاب على يحاب عن ذلك نعم ايضا بالنصوص القرآنية وبالاحاديث
ايضا نبوية نعم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:16:50

فاذا ما دون الشرك يغفر له الصلاة دون الشك لكن سميت في نص اخر شوكاً كما تقدم العهد الذي نعم كما في حديث جابر بين الرجل
والكافر والشرك ترك الصلاة - 00:17:19

وايضاً كما تقدم الذي يخص هذا النصوص المخصوصة نعم قال متفق عليه ولذا من غشنا فليس منا ويجاب ايضا
على هذا بما يكون فيه نعم كفوا وهو عندما يعني يغض النص ولا يرى - 00:17:33

نعم الاحتجاج ولا يرى انه حجة نعم قال وهو يعلم يعني ابداً لا يبالي معرض عن النصوص معرض عن التكاليف ولذا عندنا كفر
يسمي كفر الاعراض والذين كفروا عما انذروا معرضون - 00:18:00

نعم وايضاً في الغش يعني يشمل الغش الاكبر غش المسلمين موالة الكفار والاخضاع عن التجسس عليهم والأخبار عنهم نعم قال
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثننتان في الناس هما بهم كفر الطعن في - 00:18:23
النسب والتباكي على الميت رواه احمد ومسلم نعم وهذا ايضا بما تقدم قالوا عن ابن عمر رضي الله عنهما كان عمر يحلف كان عمر
رضي الله عنه يحلف وابيه فنهاد النبي صلى الله عليه وسلم وقال من حلف بشيء دون الله فقد اشرك - 00:18:52

وعمر يعني كان على ما كان عليه في الجاهلية. يعني في هذه المسألة تم جاء الشرع مبينا ان الحلف لا يكون الا بالله. ولذا قاعد احلم يحلف الا بالله قال وعن ابن عباس - [00:19:15](#)

رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر اذا مات لقي الله كعابد وثن. نعم رواه احمد يعني تشبيه هنا مدمن الخمر بعابد الوثن المدمن المستمع نعوذ بالله. ولكن هذا الحديث لا يصح - [00:19:31](#) نعم ولعل نقف عند هنا - [00:19:52](#)